

الحمد لله

الجمهورية التونسية
الهيئة الوطنية للاتصالات
القرار: عدد 388
تاريخ القرار: 21 أوت 2023

قرار

بتاريخ 21 أوت 2023 أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار عدد 388 في مادة
التدابير الوقائية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعية: شركة " في شخص ممثلها القانوني.

مقرها:

تونس.

من جهة

المدعى عليها: الشركة
في شخص ممثلها القانوني.

مقرها:

من جهة أخرى

موضوع الدعوى

تعرض شركة " بموجب عريضة دعواها المقدمة إلى مكتب الضبط بالهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ
4 أوت 2023، والتي تم تضمينها بدفاتر الهيئة تحت عدد 388 قيام شركة " بممارسات تخل
بقواعد المنافسة النزيهة عبر تسويقها لعرض تجاري تحت تسمية (Tourist Sim) لفائدة المسافرين القادمين من
الخارج حسب الخصائص التالية:

- شريحة نداء " مجاناً
- رصيد أنترنات مجاني يقدر بـ 3GO (دون القيام بأي عملية شحن)
- رصيد مكالمات يقدر بـ 2 دينار مجاناً (دون القيام بأي عملية شحن)

مشككة في إيداع خصيمتها لعرض الحال على أنظار الهيئة قبل تسويقه وفق مقتضيات الفصل 3 (أ) من الأمر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عدد 53 المؤرخ في 10 جانفي 2014 والأمر عدد 912 المؤرخ في 17 أوت 2017 فضلا عن تمسكها بعدم ترويج خصيمتها للعرض بأي وسيلة إشهارية بما يتعارض وأحكام قرار الهيئة عدد 10 لسنة 2017 المؤرخ في 12 أفريل 2017 المتعلق بقواعد إشهار تعريفات وشروط بيع خدمات الاتصالات وخدمات المحتوى لمشغلي الاتصالات ولمزودي خدمات الأنترنت والخدمات ذات القيمة المضافة فضلا عن تمسكها بخرق المدعى عليها لأحكام قرار الهيئة عدد 54 الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها، المنقح والمتمم بالقرار عدد 09 الصادر في 12 أفريل 2017 والقرار عدد 17 الصادر في 20 ديسمبر 2017 والقرار عدد 05 الصادر في 17 أوت 2018 والقرار عدد 14 بتاريخ 2 نوفمبر 2022 والذي يمنع مجانية الأنترنت عند اقتناء شريحة جديدة دون أي عملية شحن متمسكة بأن هذه الممارسات تؤثر سلبا على المنافسة النزيهة وأدت إلى انهيار حجم مبيعاتها لعدم قدرتها على مجارة العرض نظرا لمساسه بالأطر القانونية والترتيبية في مجال تسويق العروض التجارية وانتهت إلى طلب قول ما يقتضيه القانون في خصوص تعمد خصيمتها ترويج عرض تمكن من خلاله حرفائها من تحفيظات أنترنات ومكالمات مجانية مخالفة بذلك الأطر الترتيبية التي فرضتها الهيئة والإصرار على منح امتيازات لجلب الحرفاء بطرق غير مشروعة بما يشكل منافسة غير نزيهة كتطبيق أحكام الفصل 74 من مجلة الاتصالات.

مؤيدات الدعوى

حيث قدمت المدعية تأييدا لدعواها:

■ نظير من محضر معاينة محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ بتاريخ 25 جويلية 2023 تحت عدد 1581 تضمن معاينة الإعلان المضمن باللافتة الإشهارية المنشورة بنقطة بيع تابعة لشركة " متواجدة بمطار تونس قرطاج والتصريحات الصادرة عن المكلفة بالمبيعات بخصوص العرض والمتمثلة في أنه عرض خاص بالقادمين من الخارج حيث يتمتعون بحوافز مجانية تتمثل في ساعة مكالمات و 3Go.

■ نظير من محضر معاينة محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ بتاريخ 31 جويلية 2023 تحت عدد 1592 تضمن معاينة اقتناء شريحتين من فئة (Tourist Sim) من قبل مواطن قادم من الخارج من نقطة بيع تابعة لشركة " متواجدة ب معاينة أن الشريحتين لا تحتويان على أي تحفيز على إثر تفعيل المفاتيح التالية:

*122#/*146#/*122*1#/*122*2#/*122*13 #

وأنتهما ينتميان لعرض "هيا" وبالالاتصال بمصلحة الحرفاء أشاروا عليه بالاتصال بأي نقطة بيع لتغيير الشريحتين.

■ نظير من محضر معاينة محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ . بتاريخ 2 أوت 2023 تحت عدد 1594 تضمن معاينة تغيير الشريحتين موضوع محضر المعاينة عدد 1592 والمندرجتين تحت عرض "هيا" بشريحتين مندرجتين تحت عرض (Tourist Sim) من نقطة البيع

■ نظير من محضر معاينة محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ بتاريخ 3 أوت 2023 تحت عدد 1598 تضمن معاينة محتوى الشريحتين والعرض موضوع المعاينة المجراة بتاريخ 2 أوت 2023 تحت عدد 1594 بوضع الشريحة الحاملة لرقم النداء في جهاز هاتف جوال لا يحمل غيرها من الشرائح وغير مرتبط بأي شبكة أنترنات دون القيام بأي عملية شحن مع معاينة الرسائل الواردة على إثر تفعيل رموز USSD التالية :

*146# وقع تلقي إرسالية نصها:

Le numéros de votre ligne est

Votre offre est : Tourist SIM

*122# وقع تلقي إرسالية نصها:

Votre solde : 0.000 DT valable au 01/09/2023 Bonus sur recharge :0.000 DT valable au

#122*2* وقع تلقي إرسالية نصها:

Il vous reste 0.000 MO DE Votre Forfait internet mobile active valable au – et 3071.970 Mo de votre bonus valable au 04/08/2023.

#122*13* وقع تلقي إرسالية نصها:

Votre Bonus est de 2.000 DT valable jusqu' au 08/08/2023.

مع معاينة الإبحار على شبكة الانترنات لبضع دقائق وعلى إثر إدخال رمز USSD #122*2* وقع تلقي إرسالية نصها:

Il vous reste 0.000 Mo de votre forfait internet mobile active valable au – et 2846.609 Mo de votre bonus data valable au 04/08/2023

مع معاينة إجراء مكالمة هاتفية صوتية مع الرقم..... 9850 لمدة بضع دقائق ثم إدخال رمز USSD #122*13* ومعاينة تلقي إرسالية مضمونها:

Votre bonus est de 1.040 dt valable jusqu' au 08/08/2023

معاينة تصريحات المكلفة بالحرفاء على إثر الاتصال بمصلحة الحرفاء التابعة لشركة " والمتمثلة
في أن هذا النوع من الخطوط يتمتع بـ 3 GO فقط وللتثبت من ذلك يجب إدخال رمز # 2*122*

رد المدعى عليها

" حيث أجابت شركة " على الدعوى بمقتضى مراسلتها الواردة على الهيئة بتاريخ 10 أوت 2023 ملاحظة أنه بمجرد تفتن المصالح القانونية التابعة لها ووقوفها على ما شاب عملية ترويج العرض موضوع التظلم من إخلالات إجرائية بادرت بتاريخ 4 أوت 2023 بسحبه من السوق معتبرة أن مطلب خصيمتها أضحى غير ذي موضوع ولم يعد هناك موجب لإصدار قرار في إيقاف ترويج عرض سبق أن أوقفت عملية تسويقه وانتهت إلى طلب الحكم برفض المطلب.

الإجراءات

بعد الاطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون عد01د لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون عد46د لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون عد01د لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 وبالقانون عد10د لسنة 2013 المؤرخ في 12 أبريل 2013.

وبعد الاطلاع على الأمر عد3026د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عد53د المؤرخ في 10 جانفي 2014 والأمر عدد 912 المؤرخ في 17 أوت 2017.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عد54د الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها، المنقح والمتمم بالقرار عدد 09 الصادر في 12 أبريل 2017 والقرار عدد 17 الصادر في 20 ديسمبر 2017 والقرار عدد 05 الصادر في 17 اوت 2018 والقرار عدد 14 بتاريخ 2 نوفمبر 2022.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 10 لسنة 2017 المؤرخ في 12 أبريل 2017 المتعلق بقواعد إشهار تعريفات وشروط بيع خدمات الاتصالات وخدمات المحتوى لمشغلي الاتصالات ولمزودي خدمات الأنترنات والخدمات ذات القيمة المضافة.

وبعد الاطلاع على مطلب التدابير الوقائية المقدم من طرف شركة " بتاريخ 04 أوت 2023، والمتضمن طلبها قول ما يقتضيه القانون في خصوص تعمد المدعى عليها ترويج العرض التجاري Tourist-SIM والذي تمكن

من خلاله حرفائها من تحفييزات أنترنات ومكالمات مجاناً مخالفة بذلك الأطر الترتيبية التي فرضتها الهيئة والإصرار على منح امتيازات لجلب الحرفاء بطرق غير مشروعة بما يشكل منافسة غير نزيهة .

وبعد الاطلاع على المراسلة الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 08 أوت 2023 والتي وجّه بمقتضاها نسخة من مطلب التدابير الوقائية الى شركة " لتمكينها من تقديم ردودها حول القضية المرفوعة ضدها.

وبعد الاطلاع على جواب شركة " على مطلب التدابير الوقائية الوارد على الهيئة بتاريخ 10 أوت 2023.

وبعد الاطلاع على تقرير المعاينة عد20دد المؤرخ في 15 أوت 2023 الصادر عن الوحدة المكلفة بمتابعة احترام المشغلين ومزودي خدمات الاتصالات لالتزاماتهم وقرارات الهيئة الوطنية للاتصالات.

من حيث الشكل

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله من هذه الناحية.

من حيث الأصل

حيث يهدف المطلب الراهن الى قول ما يقتضيه القانون في خصوص تعمد المدعى عليها ترويج عرض تجاري تحت تسمية Tourist-SIM تمكن من خلاله حرفاءها من المسافرين القادمين من الخارج من عدة امتيازات مجانية تتمثل خاصة في رصيد أنترنات يقدر بـ 3GO و رصيد مكالمات يقدر بـ 2 دينار مجاناً وذلك دون القيام بأي عملية شحن وهو ما يتعارض مع القواعد والتراتب المنظمة لتوفير العروض التجارية لخدمات الاتصالات المنصوص عليها بقرارات الهيئة المشار إليها أعلاه .

وحيث أدلت العارضة تأييداً لدعواها بـ 4 محاضر معاينة محررة من طرف عدل التنفيذ الأستاذ . وثقت من خلالها ترويج العرض المتظلم منه لدى نقطة بيع تابعة لشركة " متواجدة بمطار لفائدة المسافرين القادمين من الخارج حسب اللافتة الإشهارية المنشورة على واجهة المحل والذي يوفر للمشاركين فيه حوافز مجانية تتمثل في رصيد مكالمات بـ 2د و 3 GO أنترنات.

وحيث تأكدت ادعاءات الشركة المدعية حول المخالفة موضوع التظلم من خلال جواب الشركة المطلوبة على مطلب التدابير الوقائية التي لم تنف ترويجها للعرض المتظلم منه وتمسكت في المقابل بأنه وعلى إثر تفتن المصالح القانونية التابعة لها لما شاب عملية ترويج العرض التجاري المذكور من إخلالات إجرائية بادرت بتاريخ 4 أوت 2023 بسحبه من السوق.

وحيث تبين بالرجوع إلى تقرير المعاينة ع20 عدد المؤرخ في 15 أوت 2023 الصادر عن الوحدة المكلفة بمتابعة احترام المشغلين ومزودي خدمات الاتصالات لالتزاماتهم وقرارات الهيئة أنه بالحلول لدى نقطة البيع التابعة للاتصالات تونس والكائنة بمطار تونس قرطاج اتضح أنه تم سحب العرض المتظلم منه حسب الخصائص والصيغة المتظلم منها والتي تمكن الحريف من التمتع بحوافز مجانية تتمثل في 3 Go أنترنات ورسيد مكالمات بقيمة 2 دينار دون القيام بأي عملية شحن للرسيد.

وحيث تبعا لثبوت قيام الشركة المطلوبة بحذف العرض التجاري موضوع التظلم أضحى طلب المدعية بإصدار قرار فوري للإلزام المدعى عليها بإيقاف ترويجه فاقتدا لموضوعه واتجه تبعا لذلك رفض المطلب.

وليهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قرّرنا نحن محمد الطاهر ميساوي رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات رفض المطلب.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

محمد الطاهر ميساوي

